

نونية ابن القيم (فصل: إلزامهم القول بنفي الرسالة..) 91/8341

هـ الشـيخ عـبد الرـحـمـن بـن نـاـصـر الـبرـاك 62

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله وصل على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفطرة - 00:00:00

ناديا فصل في إلزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفاتة الكلام. الحمد لله ابن القيم بعد فرق الناس في كلام الله. والإشارة الى
البراهين العقلية والنقلية الدالة على اسباب ان الله يتكلم - 00:00:25

ان هذا القرآن كلام الله يريد ان يذكر ادلة عقلية من نوع اخر وهو ما يستلزم نفي وكذا الكلام عن الله من الباطل ما يستلزم من
الباطل والشيء اذا استلزم باطلـا - 00:00:58

فهو باطل. ما يستلزم قاعدة صحيحة عقلية. ان ما يستلزم الباطل باطل معناه ان اللازم معلوم البطلان اللازم معلوم البطلان عند
الجميع فاذا كان امر فيه النزاع وهو يستلزم هذا الباطل دل ذلك على بطلانه. وعلى ان الحق - 00:01:31

مع من يقول ببطلان هذا الزعم فقبل كلام الله نفي الكلام عن الله ونقول بأنه لا يتكلم هذا يستلزم انواعا من الباطل يستلزم وهو الان
ابن القيم يبدأ يقول ان نفي الكلام عن الله يستلزم نفي الرسالة - 00:02:09

نفي الرسالة يصبح يعني هذه يستلزم انه انه ان الله لا يرسل احدا وان الرسالة اذا الرسالة باطلة وهذا امر مجمع عليه بين المختلفين
ان الرسالة ثابتة. يعني الفئة الفرق المنازعـة - 00:02:40

الفرق المنازعـة في كلام الله الجهمية والمعتزلة ومن اشبههم كالاشاغرة متفقون على اثبات الرسالة سبحانه الله. ما ينفي الرسالة الا
الكفار الجاحدين كالمرشكـين والملحدـين وغيرـهم اما الفرق الاسلامية فكلـهم مجـمـعون على اثبات الرسـالة - 00:03:03

لو لم يثبتوا الرسـالة ما كانوا مسلمـين اصلا ولا ولا صـح انتسابـهم لـلـاسـلام اـصـلاـ ابنـ القـيمـ الانـ يقولـ انـ نـفـيـ الـكـلامـ عنـ اللهـ نـفـيـ انـ اللهـ
يتـكلـمـ هذاـ يـسـتـلـزـمـ نـفـيـ - 00:03:36

سهـلةـ واـذاـ كانـ الرـسـالةـ حـقاـ كماـ يـسـتـلـزـمـ نـفـيـ الـحـقـ هوـ باـطـلـ وـنـفـيـ الرـسـالةـ باـطـلـ اذاـ فـمـاـ يـسـتـلـزـمـ باـطـلـ اللهـ المستـعـانـ نـعـمـ وـالـلهـ
عزـ وجـلـ مـوسـ اـمـرـ نـاهـ مـثـبـ مـرـسـلـ لـبـيـانـيـ - 00:03:55

ومـخـاطـبـ وـمـحـاسـبـ وـمـنـبـأـ وـمـحـدـثـ وـمـخـبـرـ بـالـشـائـنـ ومـكـلـمـ مـتـكـلـمـ بـلـ قـائـلـ وـمـحـذـرـ وـمـبـشـرـ بـاـمـانـ هـادـ يـقـولـ الـحـقـ يـرـشـدـ خـلـقـهـ
بـكـالـامـ للـحـقـ وـالـايـمانـ. هذاـ انـ اللهـ يـتـكـلـمـ كـلـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ ثـابـتـةـ لـلـهـ وـهـذـهـ الصـفـاتـ ثـابـتـةـ لـلـهـ وـكـلـهاـ - 00:04:33

فرـعـ عنـ اـثـبـاتـ الـكـلامـ لـلـهـ عنـ اـثـبـاتـ الـكـلامـ وـالـتـكـلـمـ لـلـهـ وـتـعـالـيـ موـسـ وـوـصـيـنـاـ الـاـنـسـانـ بـوـالـدـيـهـ يـوـصـيـكـ اللهـ فيـ اوـلـادـكـ ذـلـكـ وـصـاـكـ
بـاـيـاتـ كـثـيرـ اللهـ مـوـصـيـ يـعـنـيـ منـ اـقـوالـهـ اـيـشـ ؟ـ الـايـصالـ - 00:05:14

منـ اـقـوالـهـ اـنـ يـوـصـيـ كـذـكـ هوـ عـاـمـلـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـكـ بـالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ تـؤـدـواـ الـاـمـانـاتـ كـثـيرـةـ فـيـ لـاـثـبـاتـ الـاـمـرـ لـلـهـ وـهـوـ نـاهـيـ اـنـ اللهـ يـأـمـرـ
بـالـعـدـلـ وـالـاحـسـانـ ذـيـ القـرـبـيـ وـيـنـهـيـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـيـنـهـيـ فـهـوـ مـوـصـلـ وـاـمـرـ وـنـاهـيـ - 00:05:51

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـحـاسـبـ لـلـعـبـادـ حـاسـبـهـمـ بـكـلـامـ مـحـاسـبـ لـلـعـبـادـ وـهـوـ مـخـاطـبـ يـخـاطـبـ منـ شـاءـ منـ عـبـادـهـ كـمـ كـلـ الـمـلـائـكـةـ يـخـاطـبـهـمـ
خـاطـبـ الـأـبـوـيـنـ مـنـ هـدـاهـمـ رـبـهـمـ وـخـاطـبـ مـوـسـيـ كـلـ هـذـهـ يـعـنـيـ منـ فـرـوعـ اـثـبـاتـ اـنـ اللهـ يـتـكـلـمـ. كـلـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ هـيـ اـنـوـاعـ مـنـ الـكـلامـ - 00:06:22

هو موسم ومحاسب ومنبئ وينبئ منن بقى من انباءك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير وهو يكلم سبحانه وتعالى من شاء يخاطب من شاء كل هذه كل هذه من تفصيل وفروع اثبات الكلام لله - [00:07:08](#)

اعد البيت. سلام. ابيات والله عز وجل موص امر عدد موص امر نعم ناه منيب مرسل لبيان ايش؟ ايش؟ ناه منيب لا. في نسخة اخرى منيب منبه هذا صحيح. احسن اليك. ايه - [00:07:52](#)

والله والله عز وجل موص امر ناه منب مرسل لبيان مرسل للرسل في بيان نعم لبيان ومخاطب ومحاسب ومنباً ايش؟ ومخاطط طيبون ومحاسب ومنباً هذه تكرار صارت يعني - [00:08:18](#)

انها اعادها من اجل ان وزن البيت يحتاج الى ان يعيدها او تكون الاولى منب الاولى منب لا الاولى الاولى منب نحسب اليك. منبه. طيب والاخيرة؟ ومنباً. مثلها يعني. نعم الشيخ محمد يقول لا فرق في - [00:09:00](#)

يكون كلام مؤلف في تكراره على النسخة التي عندي لان منب هي منباً ولا فرق اذا انا اقول لعل احتاج او كان لها تصريف اخر ولا انه يحتاج اليها - [00:09:27](#)

من اجل اه نعم نعم ومخاطب ومحاسب ومنباً ومحدث ومخبر بالشأن. الله اكبر الشاني يعني بالشأن في الشأن مخبر الله تعالى يخبر والانباء ومعنا هالاخبار الامر الذي له شأن الاخبار بالذى له شأن - [00:09:41](#)

اه الله تعالى نبأ من العياد والنبي في قراءة النبي ونبي من الانباء سبحانه وتعالى منب بالشأن اخبر عن نفسه بما شاء واحبر عن الملائكة واحبر عن الرسل واحبر عن بدء الخلق واحبر واحبر عن - [00:10:20](#)

الميعاد اخبر عن اهل الجنة واهل النار ما في الجنة وما في النار نعم ومخبر بالشأن ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر والله ايضاً يوصف بأنه مكلف يكلم من شاء - [00:11:13](#)

الملائكة وكلم ادم وكلم موسى وكلم غيره. يكلم منشاً مكلم وكلم الله موسى تكليماً ومتكلماً يقول الله متكلم ونقول الله مكلم مكلم لمن شاء مكلم لمن شاء كيف شاء بما شاء - [00:11:40](#)

سلم موسى كيف شاء بما شاء كلمه وعلمه وانزل عليه التوراة لما قال له ربنا ارني انظر اليك قال قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - [00:12:06](#)

وسوف تراني الى اخر ولما جاء يعني في عند الارسال الاول وجاء الى النار. نودي يا موسى نودي الله كلامهم يا موسى اني انا ربك واخلع نعليك في كلام كثير وطويل - [00:12:27](#)

ومتكلماً متكلماً يعني يحصل ويصدر عنه الكلام سواء كان متكلماً متكلماً واحد او كان يتكلم بما شاء مع نفسي كيف شاء الله يذكر ويتكلماً بما شاء ولا يلزم من ذلك - [00:12:48](#)

يعني ان يكون خطاباً واحد وهو يتكلماً اما خطاباً فيكون تكلماً وتكتليماً وكل فكل متكلم لا وكل متكلم متكلماً وليس كل متكلماً بشيء يكون متكلماً هذا امر معقول المتكلماً قد يكون متتكلماً بخطاب واحد - [00:13:17](#)

ما يكون متتكلماً متكلماً في ان هو متتكلماً متكلماً وقد يكون وقد يتكلماً كلاماً لا يخاطب به احد فيكون متتكلماً غير متكلم بهذا الكلام غير متكلم احداً بهذا الكلام ابن القيم يعني اوضح قال انه متكلم - [00:14:03](#)

كل هذا نخبر بها عن الله نقول ان الله متكلم ونقول ان الله متكلم متكلماً. نعم ومتكلماً متكلماً متكلماً بل قائل ومحذر ومبشر بامان. قوله بل قائل يعني مم تأكيد يعني ان الله يقول - [00:14:35](#)

والقول هو الكلام القول هو الكلام لكن قد يأتي بعض الكلمات يعني من اجل جبر الابيات استقامة الوزن متكلم متكلماً بل قائل شغال عليها شيء بالفائلون ما قال شيء البيت - [00:15:02](#)

قوله بالسائل قال الله تعالى كذلك قال الله من اي لفظ القول كثير في القرآن القول بل لفظ القول اكثر من لفظ الكلام اكثركم في القرآن اذ قال رب للملائكة - [00:15:38](#)

وقلنا يا ادم اسكن وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك كثير القول قال فقال لهم الله قال الله لهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

ملوك وهم الوف حذر الموت - 00:16:04

قال فقال لهم الله قال لهم الله موتوا فماتوا فاحياها ثم احياها هذا كذب في خطاب الله لانبيائه ومن شأن خلقه وتقدمت شواهد لهذا كثيرة فالقائلون بل قائل ومحذر ومبشر كل هذا - 00:16:31

داخل في مضمون الكلام في مضمون الكلام والتكلم ومن وجوه الكلام انه تعالى ومبشر ومنذر منذ نبشر المؤمنين ومحذر العاصين الكافرين كل هذا كلام ابشر بكلام ومنذر بكلام ومبشر نعم قل - 00:17:08

ومحذر ومبشر بامان. مبشر باماني جامع امنية ابشر للمؤمنين بما يتمنونه من الخير والنعيم. مبشر بامان ابشر لاولياءه بالاماني العظيمة وبانواع النعيم الذي يتمناه المتنمون ومبشر باماني نعم هاد يقول الحق يرشد خلقه. بكلامه للحق والايمان. كذلك هادي - 00:17:42

يهدي الخلق بكلامه الذي يهديهم به الى طرق السعادة يهدي للحق قل الله وحده قل هل من شركاكم ميادين الحق ؟ قل الله يهدي للحق افمن يهدي الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف - 00:18:30
كل هذه الصفات التي سرناها امر ناهي مبشر منذر منباً منباً قائل كله علي من لوازم او من تفصيل انه متكلم كل هذه انواع انواع للكلام موسى امر ناهي - 00:18:56

منذر مبجل منباً منباً مخبر سبحانه الله وبحمده نعم اذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان. خلاص هذى التوضيح اذا انتبهت صفة الكلام انتفت كل هذه المعاني المتقدمة - 00:19:22
اذا انتفت صفة الكلام فلا يكون الله موص ولا امرا ولا ناهيا ولا منبئ ولا منذر ولا هادي ولا مخاطب ولا البيت هذا - 00:19:58

خلاص يعني يعني بين فيه وجه استلزم نفي الكلام لنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام انتبهت كل هذه المعاني المتقدمة بتبشير ولا انذار ولا انباء ولا اعد هذا البيت اذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان هذا اشاره الى كل ما - 00:20:19
من الاوصاف التي ترجع الى صفة الكلام اذا انتفت صفة الكلام نعم. فكل هذا كل ما تقدم وكل هذا ايش ؟ البطلان وهذا معقول ما يناسب في هذا الا مغالط ومكابر - 00:20:59

اكابر عنيد اذا انتفت نعم اذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان. الرسالة الرسالة كلها مبنية على هذه الاوصاف الرسالة كلها مبنية على انه تعالى امر ناه موصى منبئ مقبل - 00:21:28

متحالف بعده. واذا انتفت صفة الكلام كذلك الارسال من فيهم بلا فرقان. اذا صفة الكلام انتبهت صفة الارشاد لان الارسال هو ارسال بالكلام الارسال الذي يأتي به جبريل الى من اصطفاه الله تعالى من البشر انما هو كلام يسمعه جبريل ويبلغه للرسول - 00:21:55
ان الامصال هو كلام يتكلم الله به ويسمعه ويلاقاه جبريل ويبلغه للرسول كلام نعم اعد واذا انتبهت صفة الكلام كذلك الارسال من فيهم بلا فرقان. ما في فرق. نعم فرسالة المبعوث تبلغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان. نعم - 00:22:29

وحقيقة اهل البيت. فرسالة المبعوث تبلغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان وش معنى الانسان الارسال المبعوث المبعوث الى الى الخلق
الرسل رسل الله انما مهمتهم تبلغ كلام مرسلهم تبلغ كلام مرسله - 00:23:10

هذى حقيقة الرسالة بيتبين اعد البيتين نعم واذ فإذا انتفت صفات الكلام فكل هذا منتف متحقق البطنان. واذا صفة صفة الكلام كذلك الارسال من فيهم بلا فرقان. نعم. فرسالة المبعوث - 00:23:39

تبلغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان. نعم بها نقصان تبلغ لكلام المرسل لجميع كلامه المبلغ له نابليون كلام مرسله انه لقول رسول اضافة القول للرسول اضافة تبلغ لا اضافة ابتداء الكلام وانما يضاف حقيقة - 00:24:11

الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً فجبريل رسول مبلغ فقط. محمد صلى الله عليه وسلم ايضاً رسول من البشر مبلغ جبريل يبلغ كلام الله ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضاً يبلغ كلام الله - 00:24:41

والقارئون الحافظون له من بعد الرسول هم يبلغونه والصحابة سمعوا كلام الله من الرسول ثم صار يسمعهم يسمعه بعضهم من بعض

حتى وصل اليها نعم وحقيقة الارسال نفس خطابه للمرسلين وانه نوعان. خطاب الله - 00:25:07

حقيقة الارسال هو خطاب الله للمرسلين هلا ابو لمسة حقيقة الامصال هو خطاب الله للمرسلين بما شاء من اخبار من اوامر من نواهي وحقيقة لساننا. وحقيقة الارسال نفس خطابي. للمرسلين وانه نوعان - 00:25:39

الله للمرسلين نعاهد. سيدرهم يعني اما خطاب بلا واسطة واما خطاب بواسطه خطاب بلا واسطة لكن من غير رؤية. من وراء حجاب او بواسطه بواسطة رسول وسيذكر المؤلف هذا واضح - 00:26:12

ويذكر الدليل على هذا وهو قوله تعالى وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحي او يرسل رسولا او من وراء حجاب هذا هو النوعان اما بارسال رسول كما يرسل جبريل الى - 00:26:33

عن رسول من البشر واما ان يكلمه كما كلام موسى بلا واسطة من وراء حجاب طيب اهل البيت واصل نعم. وحقيقة الارسال نفس خطابه للمرسلين وانه نوعان يعني خطاب الله للمرسلين نوعان - 00:26:56

نعم. نوع بغير وساطة كلامه موسى وجبريل القريب الداني. هذا النوع خطاب بلا واسطة ويذكر لهم مثالين خطاب الله لموسى الله كلامه وارسله واد نادي ربك موسى ان يؤتي القوم الظالمين - 00:27:19

قال له اذهب الى فرعون انه طه طاب منه اليه بلا واسطه وكذلك تكليمه لجبريل سبحانه وتعالى خطاب بلا واسطة فهذا نوع نعم من هو اليه من وراء حجابه اذ لا تراه هنا العينان. نعم - 00:27:43

والآخر التكليم منه بالواسطة وهو ايضا عنده ضربان. كذلك النوع الثاني خطاب الله للرسول بواسطة من يرسل اليه او يرسل رسولا ذكر الله هذه التنويع في آية الشورى نعم وحي وارسال اليه وذاك في الشورى اتي في احسن التبيان. اما - 00:28:08

يعني بنوع ما يلقيه الله في الروح الرسول واما برسول يكلمه جبريل يأتي ويكلمه الرسول عليه الصلاة والسلام ويسمعه كلام الله وادا قرأناه فاتبعوا قرآنـه. ثم انا علينا بيانا - 00:28:47

نعم اعد بيت وحي وارسال اليه وذاك في الشورى اتي في احسن التبيان كان من رسول اي وما كان ان يكلمه الله الا وحيانا او من وراء حجاب او يرسل رسولا. نعم - 00:29:18

قال رحمة الله فصله. نعم. في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص اذا انتفت صفة الكلام اه وهذا ايضا برهان عقلي اخر وهو ان نفي الكلام عن الله يتضمن تشبيه الله بالناقصات - 00:29:37

بالجمادات التي لا تتكلم. وبالاخرين الذي لا يتكلم تعالى الله وهذا ممتنع وباطل فنفي الكلام يستلزم تشبيه الله بالاخرين وبالجماد سبحان وعما يقول الظالمون والجاهلون والمفترون علوا كبيرا نعم - 00:29:56

فاما انتفت صفة الكلام فضدها. خرس وذلك غاية نقصان. ضد الكلام ما من لا يتكلم يكون اخفى هذا الحكم عليه نعم فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتياحيـانـه. لا الله الا الله - 00:30:26

هذه مناقشات عندهم يقولون انه ما يلزم زعمه ما يلزم من نفي الكلام اثبات الخرس الا فيما يكون قابلا الجمامـهـ ما ما يقال له اخرس وانما يقال اخرس للقادم الانسان - 00:30:58

الانسان قابل للكلام بصفة الكلام. فعدم الكلام في الانسان خرس وعدم الكلام في الجمامـهـ لا يقال له خرس ومضمون هذا الكلام ان الله ليس بقابل سبحانهك يا ذا البهتان العظيم - 00:31:35

ليس بقابل اصل ليس بقابل لأن يكون متكلما وكان الاعتذار اقبح كما يقال العذر اقبح من الفعل الاعتذار اقبح وابن القيم يرى يبين بطلان هذا هذا الاعتذار يقول ان الخرس في الانسان - 00:31:55

وهو نقص آآ الشيء القابل للكلام العادم له خير من الذي يقولون انه لا يقبل فما لا يقبل الكلام؟ انقص ايش؟ انقص من القابل له مع انتفافته عنه فايـماـ انـقـصـ - 00:32:23

الجماد الذي يقولون انه لا يقبل الكلام. ام الانسان الاخرس؟ ايـهاـ انـقـصـ الجمامـهـ لـانـ الاـخـرـسـ قـابـلـ انـ يـتـكـلمـ وـاماـ الجـمـادـ فـليـسـ بـقـابـلـ على حد قولـهـ والاـ فـفـيـهـ منـازـعـةـ وـفـيـهـ منـاقـشـةـ ايـضاـ - 00:32:48

لكن يعني تنزلا معاهم نقول ان الجمام الذي لا يقبل آآ ان تقوم به صفة الكلام هذا انقص من القابل العادم سمعتوا الكلام اعد الابيات احسن اليك فاذا انتفت صفة الكلام فضدها خرس وذلك غاية نقصان - 00:33:14

انعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتی الحيوان. والرب ليس في قابل صفة الكلام اعوذ بالله هذا اقبح يعني قول من الله ليس بقابل هذا اشد واسشع واقبح من قول انه لا يتكلم - 00:33:41

لو قالوا انه لا يتكلم وهو قابل ان يتكلم هل ممكن ممکن الكلام ممکن في حقه فكان هذا اهون من قول انه تعالى لا يتكلم بل ليس بقابل ان تقوم به صفة الكلام. هل هذا اقبح - 00:34:07

والرب ليس بقابل صفة الكلام ففيها ما فيه من نقصان. ما قلناش الكلام الله ليس فيه نقص لأن الله ليس بقابل لصفة الكلام الا يلزم من نفيها عنه وصفه بالخرج تعالى الله - 00:34:27

نعم فيقال سلب كلامه وقبوله هاي سلب كلامه وقبوله يعني وقبوله اية قبول الكلام او قبوله للكلام نعم فيقال سلب كلامه صفة الكلام يتم للنقصان اشد اقبح واسشع فيقال هذا رد رد نعم. اذ فيقال سلب كلامه وقبوله صفة الكلام اتم للنقصان - 00:34:49
اذ اخرس الانسان اكمل حالة من ذا الجمام باوضح البران. ما في شك ان الاخ الانسان الاخرس احسن حالا من الجمام فجحدت فجحدنا فجحت اوصاف الكمال مخافة التجسيم والتبيه الانساني. ووقت في تشبیهه بالجامدات - 00:35:25

النواقصات وذا من الخذلان. الخذلان مضمرة عندك؟ نعم احسن لك. يعني معلوم انها خذلة. نعم. الله يسلمه وووقدت في تشبیهي بالجامدات النواقصات وذا من الخذلان. نعم. الله اكبر هتكثاركم حتى غدوتم ضحكة الصبيان. يعني بعد هذا البيان وما 00:36:02

ما يستلزم نشر الكلام عن الله من اللوازم الباطلة المتفق على بطلانها لدى المؤمنين ولدى العقلاء يعني افتضحتم وتبيين فساد مذهبكم والعياذ بالله هناك عقلا وسمعناك الله اكبر. الله اكبر. حتى غدوتم ضحكة الصبيان - 00:36:35

نعم. قال رحمة الله فصل في الزامهم بالقول بان كلام الخلق حقه وباطله عينك لا الله سبحانه. هذا لازم ثالث وهو ان قولهم بان بان كلام الله ان كلام الله مخلوق - 00:37:07

وان الله تعالى وهو مباین له ليس قائما به هذا يستلزم ان كل كلام خلقه الله هو كلام له فيستلزم كل كلام خلقه الله من كلام الاناسي وغيرهم او الملائكة او غيرهم او الجن ان كل كلام - 00:37:36

هو كلامه لأن الله هو خالقه فاذا كان الكلام المخلوق ينصح ان يقال انه كلامه اذا فكما قال الاتحادي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نشره ونظامه ابن القيم يريد ان يذكر هذا اللازم - 00:38:03

وهو واضح ايضا صحيح نعم اوليس قد قام الدليل بان العباد خليقة الرحمن. اذا كان كلام افعال حال الناس مخلوقة لله فكلامهم من جملة افعالهم. فهو مخلوق لله. اذا فيلزم ان يكون كلامهم كلامهم كلام - 00:38:27

للله. نعم. اول عيسى. اوليس قد قام الدليل بان افعال العباد خليقة الرحمن نعم. من الف وجه او قريب الالف يحصيها الذي يعني بهذا الشأن. نعم يكون كل كلام هذا الخلق عين كلامه سبحانه ذي السلطان. اذ - 00:38:51

كان منسوبا اليك ناما خلقا كبيت اللاعذ الاركان. نعم. هذا فلازم قولكم قد قاله ذو الاتحاد مصرحا ببيان هذا اللازم الذي قلنا انه الزموا من قولهم قد قال به الاتحادي كابن عربي - 00:39:21

هذا اللازم الذي نقول انه لازم لكم وانتم لا تقولون به. انتم هذا لازم لقولكم وانتم لا تقولون بي قد قاله الاتحادي قال ان كل كلام في الوجود كلام. هناك - 00:39:48

هذا هذا ولازم قولكم قد قاله ذو الاتحاد مصرحا ببيان حذر التناقض اذ تناقضت اذ تناقضتم ولكن طرده في غاية الكفران. والله نعم. تخصيص القرآن كبيتي وكلاهما خلقاني فيقال ذا التخصيص لا ينفي العموم ولا الخصوم - 00:40:05
نعم. ويقال رب العرش ايضا هكذا تخصيصه لا يمنع التعميم في الباقي وذا في غاية الايضاح والتبيان نعم قال رحمة الله فصل في التفريق بين الخلق والامر حسبك يا اخي انت الله ينصر لك - 00:40:46

رحمه الله وجاه الله لا الله الا بكرة ان شاء الله طيب جميع الفصول احصاني لا لا اترك الفصل او طويل اللي بعده ايش الفصل الثاني في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص. ايه زين - [00:41:19](#)

وقبله في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتهت سورة الكلام نقرأها؟ اي نعم قال رحمه الله يريد ان الله عز وجل موصوف بصفات هي من لوازم اتصفه بصفة الكلام. بحيث لا يمكن وصف - [00:42:04](#)

بها اذا لم يكن متكلما. فهو سبحانه موصى وهو اسم فاعل من اوصى. والاساء الامر المؤكد وهو امر من الامر الذي هو طلب الفعل وهو ناهي من النهي الذي هو طلب الكف. وهو منب اسمه فاعل من انبأه بمعنى اخبره - [00:42:21](#)

وهو مرسى الرسل عليهم الصلاة والسلام لبيان شرائطه وارشاد عباده. وهو مخاطب يخاطب انبائه ورسله. ويخاطب باعهم من المؤمنين ويخاطب الكفار والمشركين. ويخاطب جبريل امين وحيه. ويخاطب الملائكة المكرمين. وهو - [00:42:41](#)

محاسب وهو محاسب يحاسب خلقه يوم القيمة. ويسألهم عما فعلوه ويناقشهم فيه. وهو منب اسمه من انبأه بالامر بمعنى اخبره وهو محدث ومخبر ومكلم ومتكلم وسائل ومحذر المخالفين من العقاب ومبشر للطائعين بالثواب. وهو هاد يهدي خلقه ويرشدتهم بكلامه. الى ما يحبه منهم - [00:43:01](#)

من الحق والايمان. فهذه الصفات كلها تنتفي عن الله عز وجل اذا انتفت صفة كلام. فانها لوازم لها ويلزم من انتفاء انتفاء لازمة. ما هي من لوازم الكلام فقط. بل هي انواع من الكلام. نعم - [00:43:31](#)

قال رحمه الله وكذلك يترب على انتفاء صفة الكلام عن الله عز وجل. انتفاء النبوات والرسالات وجحدها. اذا لا معنى المبعوث الا تبلغ كلام من ارسله من اوامر ونواه واخبار بلا زيادة ولا نقصان كما قال تعالى - [00:43:47](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال ان ان عليك الا البلاغ. فاذا لم يكن المرسل متكلما احسن اليك. فاذا لم يكن المرسل متكلما لم تتحقق ماهية الرسالة - [00:44:07](#)

وظيفة الرسول وهي التبليغ لانتفاع المبلغ. وكذلك حقيقة الارسال هي نفس خطابه للمرسلين. المأمور تبليغه للخلق وهذا الخطاب نوعان نوع يكون بلا واسطة وهو تكليمه للرسول مشافهة من وراء حجاب ككلامه لموسى - [00:44:27](#)

ومحمد وجبريل عليهم الصلاة والسلام والثاني يكون بواسطة وهو ايضا نوعان نوع يكون بالوحى والقاء المعنى في القلب وهو المعبر عنه بالنفث في الروح واخر يكون بارسال الملك اما على حاليه الملكية وهذا لم يقع الا لنبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:44:47](#)

عليه واله وقع له مرتين. اما على صورة بشر واما على صورة بشر. وقد جمع الله انواع الوحي كلها في الاية الكريمة التي في اواخر سورة الشورى حيث قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحشا. او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما - [00:45:07](#)

انه علي حكيم. قال رحمه الله ويلزم هؤلاء النفاثة ايضا ان الله اذا لم يكن متصفها بصفة الكلام كان متصفها بظدها وهو الخرس. والخرس نقص والنقص محال على الله تعالى. فان قالوا في الجواب عن ذلك لا يلزم - [00:45:27](#)

في صفة الكلام عن الله الثبوت ظدها وهو الخرس له. لان الخرس هو عدم الكلام عما عما من شأنه ان يكون من شأنه ان يكون متكلما من امة الحيوان. فالتقابل بين الكلام والخرس وتقابل بين الملكة وعدتها - [00:45:47](#)

فلا يتتصف بالخرس الذي هو عدم الكلام الا ما كان قابلا لصفة الكلام. اما ما ليس قابلا لها ولا من شأنه الاتصال كيف لا يقال له اخرس؟ والله عز وجل ليس قابلا لصفة الكلام. ففيها عنه لا يترب على اتصفه بالخرس. هكذا هذا قولهم - [00:46:07](#)

هذا قول المبطلين نعم. الذي هو نقصان فنقول لهم ان جوابكم هذا كان ضغطا على على ابالة. ايش؟ ايش هذا؟ ضغطا كان ضغطا او ضغطا اه ان جوابكم هذا كان ظغطا على ابالة. يعني هذا اصطلاح - [00:46:27](#)

ماشي البلا ايمن ما شاء الله زين يعني هو المعنى انه يعني شر على او هو ما هو اشر كان الاولى بها لا يأتي بالكلام الذي نعم المقصود ان كلامه - [00:46:55](#)

ان اعتذارهم اقبح لو انهم اقرروا بان نفي الكلام يستلزم الحرس ونصر الله بالخرس كان ايسر من قولهم انه لا يقبل. نعم وزاد مذهبكم

شناعة فانكم لم تكتفوا بان سلبتموه صفة الكلام. نعم. حتى سلبتم عنده قبوله للصفة. وانه ليس اهلا - 00:47:31
بها واي نقصان اعظم من هذا؟ وقد سويتموه بالجمادات التي ليس من شأنها الكلام. وايهما اكمل فيرأيكم هذا الذي ليس قابل للكلام
ام الاخرين من الانسان؟ لا شك ان الاخير اكمل ببديهية العقل. يعني الاخرين الذي هو - 00:48:00
الانسان الذي قابل ان يكون متكلما. هذا احسن حالا من الجمام الذي لا يقبل ان يكون متكلما نعم. ولكنكم جحدتم اوصاف الكمال ومنها
الكلام. فرارا من تشبيه الله بالانسان فوقعتم في شر. مما فررتم منه - 00:48:20
حيث شبهتموه بالجمادات الناقصة التي ليس من شأنها ان تسمع وتبصر وتعلم وتقدر وتريد وتكلمت. وهذا من اعظم الخذلان الذي
رماكتم الخذلان الذي رماكم الله به حتى كشف عوراتكم وفضح سرائركم حتى اصبحت مذاهباتكم مضحكة للصبيان - 00:48:40
لما فيها من التخليل والهذيان والكذب والبهتان. احسنت احسنت جزاك الله خير لا الله الحمد لله وبهذا يكون هذا موقفنا في عند
هذا الفصل الفرق بين الخلق والامر نعم - 00:49:00